عمارة المعابد البيضاء في مدن وسط وجنوب بلاد الرافدين القديمة (اوروك ـ ام العقارب – تل العقير) دراسة مقارنة

م.د. امير نجم عبد الربيعي
كلية الاثار/ جامعة القادسية
Ameer_2000@mail.ru

الخلاصة:

عمارة المعابد في بلاد الرافدين القديمة تحضى بتقدير واهتمام كبيرين باعتبارها المباني المركزية في كل مدينة كما انها بيت اللالهة وبيت الملك كونه ممثل الالهه للناس او ممثلا عنه في الارض ، وهو وكيل او ممثل الالهة في الارض لتدبير شؤون المجتمع والحفاظ على حياته وممتلكاته . ولهذا يعود له امر العناية بالمعابد وتشيدها وترميمها . فهو بذلك سيكسب رضى الالهة ويحقق امرها باعتبار ان البشر خلقوا لخدمة الالهة وان الحاكم يجب ان يكون اول خدمها وعليه فقد كان ترميم معبد او تشيد اخر جديد يتطلب مجموعة من الطقوس والشعائر والاعمال الدينية من اجل التاكد من ان رغبة الالهه الخاص بذلك المعبد قد حققت على الوجه الاكمل ، والمدينة التي اجتمع سكانها بهذه الطقوس مع الملك والكهنة يستحقوا الثناء والاغداق عليهم بالمطر والخيرات حتما سيتحقق . لذلك ليس بالغريب ان تزين المعابد بشتى الزخارف وتهدى اثمن القرابين .

الكلمات المفتاحية : عمارة ، المعابد البيضاء ، الجص ، التخطيط، الزخارف، اوروك ، الالهة، وسط وجنوب بلاد الرافدين، الاعمدة ، المصاطب، العقير ، ام العقارب ، القرابين.

The architecture of white temples in the cities of ancient central and southern Mesopotamia (Uruk - Umm Al-Aqarib - Tal Al-Uqair) A comparative study

Dr. Ameer Najim Abid
College of Archeology/ University of AL-Qadisiyah
Ameer_2000@mail.ru

Abstract

The architecture of temples in ancient Mesopotamia enjoys great appreciation and attention, as it is the central building in every city, as it is the house of the gods and the house of the king, being the representative of the gods to people or his representative on earth, and he is the agent or representative of the gods on earth to manage the affairs of society and preserve his life and property. That is why it is up to him to take care of the temples, build them and restore them. By this, he will gain the approval of the gods and fulfill their command, given that humans were created to serve the gods, and that the ruler must be the first to serve them. Therefore, the restoration of a temple or the

construction of another new one requires a set of rituals, rituals, and religious works in order to make sure that the desire of the gods for that temple has been fulfilled on the face. Al-Akmal, and the city whose inhabitants met with this ritual with the king and priests deserve praise and showering them with rain and bounties will surely be achieved. Therefore, it is not surprising that the temples are decorated with various decorations and the most valuable offerings are given.

Key Word: Architecture, white temples, plaster, planning, decorations, Uruk, gods, central and southern Mesopotamia, columns, terraces, Aqir, Umm al-Aqrib, offerings.

المقـدمة:

يمكن تحديد البدايات الاولى لتاسيس المباني في بلاد الرافدين القديمة في الحقبة الانتقالية المحصورة بين العصر الحجري الوسيط والعصر الحجري الحديث (الالف العاشر ق .م) تقريبا وهي حقبة شهدت جملة تحولات بدئا من مستوطنات الصيد الى الاستقرار البشري في المدن .

اهم ما يميز المجاميع البنائية في عموم مدن بلاد الرافدين القديمة هو المعبد والذي يعد اهم الابنية واكثرها فخامة والذي تدور حوله كل فعاليات المجتمع فهو اضافة الى كونه بيت الالهه يعد مركز اصدار القرارات لعامة الناس ، وقد تسارع الملوك بكل امكانياتهم ومراكزهم لتشيد بيوت الالهة وزخرفتها باستمرار وبالاعتماد على مواد البناء المتوفرة وخبرة افضل وامهر البنائين في ذلك الوقت لاظهار المعابد بابهى صورة ،مما يجعل الالهة ترضى عنهم وتبقيهم لاطول فترة في الحكم وتحافظ على امن واستقرار شعبهم في نفس الوقت ، لذلك ضل الملوك والكهنة يتسارعون لارضاء الهة المعابد ليس في البناء فحسب بل كانت للهدايا والقاربين دورها الفعال اضافة الى طقوس البناء حيث كان للملوك الدور في مشاركة تلك الطقوس من وضع حجر الاسس الى التعاويذ وحمل طاسات البناء الى على روؤسهم الى افتتاح المعبد ، ومنذ عصر العبيد (العبيد (٤٣٠٠- ٣٥٠٠ ق.م) ساد التقليد في تشييد المعابد مفاده بقاء انقاض البناء القديم كأساس للمعبد الجديد على اعتبار ان هذه الارض مخصصة للالهة وهي مقدسة لايجوز لاي سلطة التعدي عليها مما نتج عن هذا التقليد تراكمات بنائية اصبحت اساس للمعابد الجديدة لذلك اصبحت ترتفع عن غيرها من ا لمباني المجاورة حتى اطلق عليها بعض الباحثين اسم برج مدرج – او مصطبة مرتفعة او (زقورة) الا ان الزقورة تختلف عن المصطبة ذات الطبقة الواحدة في حين يشترط في الزقورة اكثر من طبقة ليعتليها المعبد .

لذلك اخذت المعابد حيزا ليس بالسهل في حياة العراقيين القداما وكان الاهتمام بها شرطا في ديمومة حياتهم وكل نشاطاتهم ومن البديهي الاهتمام بالمعبد عن طريق البناء مرتا وعن طريق الزخرفة مرتا اخرى واختلفت المعابد في العراق القديم حسب اهميتها ومكانتها بين المعابد الاخرى (حسب الالهه التي سكنتها) وهي تختلف حسب اهمية الالهه ومكانتها بين المجمع السومري للالهه كل اله حسب مكانته وتاثيره على البشر مرتا وعلى الالهه الاخرى مرتا اخرى

لذلك مدينة اورك- الوركاء على سبيل المثال التي ضمت معبد كبير الالهه وسيدهم وهو الاله (انو) اله السماء وابنته انانا-عشتار ، لذلك سعى الوركائيون الى الاهتمام بمعابد هذه المدينة بشتى الطرق والوسائل المتاحة مرتا نراهم يرصفو اسس المعابد بالحجارة بدل اللبن والطين وجلبها من مناطق ليس بالقريبة من المدينة كمعبد الحجر الجيري ، و مرتا يزينوا الجدران بمخاريط معمولة بطريقة فنية فريدة بشكل فسيفساء ملونه كمعبد الفسيفساء، واحيانا اخرى جلب مادة الجص الابيض من مناطق ليست بالقريبة

لتغليف جدران كبير الالهه بها وهو لون السماء والصفاء والنقاء دلالة عن قيمة المعبد واهميته ومن هنا نرى بعض المدن الاخرى تقلد اوروك-الوركاء سعيا منه لارضاء واسعاد الالهه وتزيد مقبوليتهم عن ابناء المدينة وكي تقبل الالهه هذا الجهد والاهتمام مما ينعكس عليهم وعلى الملوك ايجابا كونهم مهتمين بعمارة معابد هذه الالهه المقدسة – وهي كذلك طريقة تميز البناء عن غيره بهذه الالوان ذات الدلائل الروحية والعقائدية عند العراقين القداما ضافة الى العديد من الصفات التي تحملها هذه المادة (الجص) وان الفن في المعابد لم يكن محظ صدفة وانما جهد واجتهاد المعماريين وكبار المدينة (الملوك – الكهنة) كون العملية سياسية ،اجتماعية - دينية بكل تفاصيل هذه المسميات . كما سعى الملوك وكهنة المعابد على جلب بعض مواد البناء النفيسة من خارج حدود بلاد الرافدين تعبيرا منهم على ايمانهم بقدرة الالهة وارضائها فقد جلبت بعض الاخشاب لتسقيف بعض صالات وغرف المعابد وانفقت الاموال على الاحجار الكريمة التي تطعم بها جدران وتماثيل الالهة القديمة . واكثرما يميز نشاط الملوك والكهنة هي الاعمال العمرانية فقد ولان الطين هي المادة الاكثر توفرا في هذه المدن فقد كان لها النصيب الاكبر في عموم المباني الانشائية لكن الامر لم يتوقف عند الطين فقط بل ادخلت مواد اخرى لتزين المعابد مرتا من خلال مواد بناء شبه نفيسة كالاحجار والجص والاسفلت ومرتا بتطويع الطين بطريقة فنية رائعة كما في جدران معابد الوركاء المزخرفة بمخاريط الفخار الملونه وهي بالحقيقة طريقة جديدة في ذلك الوقت لزخرفة معابد المدينة وقد تكون بديلة الحجارة او الاجر ان صح التعبير ومرتا برصف اسس المعابد بالحجارة بدل اللبن في نفس المدينة (اوروك-الوركاء) كل هذه المساعي كانت تصب في ارضاء الالهة ونابعة من الدافع الديني لدى شعب بلاد الرافدين القديم ، الى ان وصل الحال لادخال الجص كمادة في البناء على جدران المعابد التي اصطلحنا تسميتها بالمعابد البيض كون الجص مادة قريبة من لون السماء وذات لمعان مما يميز هذه المعابد عن لون المباني الاخرى المشيدة من اللبن والاجر.

ولم نلاحظ خلال دراستنا ان المعابد باجمعها استعملت هذه المادة ربما لصعوبة الحصول على مادة الجص والتعامل معها ايضا ، ولو كان من السهل الحصول عليها والتعامل معها لوجدنا البنائين استعملوها بكثرة ولقطعوها بقوالب كما في قطعوا اللبن .لكن من المحتمل ان اختصار هذه المادة على بعض المعابد هو بسبب قدسية الهة المعابد نفسها والجض يحتاج وقت وجهد اكثر من الطين لذلك بقي استعماله محدود كما في معبد (انو) كبير الالهة في المجمع السومري و قد حذت حذو اوروك - الوركاء مدينة تل العقير ومن ثم ام العقارب لتظهر التشابه في البناء والعمارة بصورة خاصة .

مشكلة البحث:

تنطلق مشكلة البحث في محاولة ايجاد الفوارق الرئيسية بين المباني الدينية في بعض مدن مختارة من بلاد الرافدين القديمة ، وتسليط الضوء على اسباب الفوارق مجتمعتا من مواد البناء وتخطيط وعمارة لايجاد اجابة للسؤال البديهي ، لماذا و كيف ان البعض من العابد استعملت مواد بناء جديدة لاظهار المعبد بمظهر مختلف ، وهل كانت النتيجة لهذا العمل المعماري الرائع اثرها على المعابد الاخرى او حتى في مدن مجاورة .

منهج البحث:

البحث بكل معطياته هو نموذج بسيط وقدر من المعلومات التي تبين مدى قدرة المعمار العراقي القديم على تكيفيه مع الطبيعة المحيطة وتطور فكره الديني وانعكاس هذا التطور على اظهار اشكال معمارية دينية بمظهر مختلف بين فترة واخرى مرتا بزخارف مبتكرة واخرى بتطوع مواد جديدة مكملة لما سبقها ، دليل على عدم توقفة عند حد معين انطلاقا من المعابد الارضية الى المصاطب والزقورة الرائعة .وقد اتبعنا في هذا البحث المنهج التحليلي الذي يستند على نتائج الاعمال الحقلية للباحثين والمختصين مع المصادر التاريخية والجهد العلمي الشخصي .

المعبد الابيض في مدينة اوروك (الوركاء)

اوروك – الوركاء واحدة من امهات المدن السومرية وكبريات المدن الدينية القديمة استمر السكن فيها حتى صدر الاسلام ، تقع على بعد ١٨ كم شرق خضر الدراجي ٣٠ كم جنوب السماوة انظر الشكل الشكل (١) يرجع تاسيسها الى عهد السكنى في جنوب العراق (الالف الخامس ق.م) واشتهرت في الالف الرابع ق.م محاطة بسور يبلغ ٩ كم تقريبا ، نقب عليها الجيلوجي وليم لوفتس عام (١٨٤٩-١٨٥٣ م) وفي عام ١٩١٢ علمت عليها المؤوسسة الالمانية للابحاث الشرقية برئاسة المهندس يوليس يوردن –جوردن ، زودتنا بنتائج مبهرة وفي عام ١٩٣٦- منها ان المدينة مكونه من قريتين كبيرتين اطلق علىهما (اي-انا) وسط المدينة والثانية كولاب – غرب المدينة الشكل (٢)

كولاب التي تقع في الجهة الغربية من المدينة ويسميها سكان القرى القريبة من اوروك بتل (وصواص) وتعرف على الخارطة الجغرافية (الكنتورية) لموقع الوركاء بمنطقة (K XVII) [١]

وتأتي في الشهرة بالدرجة الثانية من بعد (اي –انا) وقد تكون اقدم منها استيطانا واهمية بسبب معبد الاله (انو) كبير الالهة السومرية ومعنى آنو السماء وتسمية انو تشير للمعان والشروق في بعض النصوص المسمارية القديمة والاله انو كان يترأس ويسيطر على المجمع الالهي القديم في تصور العراقيين القداما وهو ابو الالهه انليل والالهه عشتار (اي - انا) سابقا[٢] ، الا انها هجرت لمدة طويلة ثم اعيد الاهتمام بمعابدها ومبانيها في زمن السلوقيين ، والسبب في ذلك هو علو شأن الالهه (انانا) واهتمام الملوك بتشييد معابدها ، يذكرها المرحوم طه باقر في مقدمته ان هناك بعض الاسماء والحرف التي لم تكن اصولها سومري او اكدي منها لفظة (كولاب) ربما تعود لاقوام سبقت السومريين اطلق عليهم بعض المختصين اسم الفاراتيون الاوائل[٣]

ترفدنا نتائج البروفسور لينزن عام (١٩٣٦-١٩٣٧) المنشورة في سلسلة (UVB) حول قرية (كولاب) بانها تضم معبداً اطلق عليه مجازاً (زقورة - انو)[٤] حيث عثرت البعثة عند الحفر على مساحة كبيرة مملوئة باللبن الكبيرالحجم وغير واضح القياسات ، يغطي ابنية قديمة استعملت كأساس للابنية اللاحقة المتمثلة بالمعبد الابيض وما تحته من بقايا ، عند الحفر على هذا التل وازالة الاتربة والانقاض تبين انها مصطبة مرتفعة الشكل (٣)

قياساتها (٧٠×٦٠ متر) ارتفاعها ١٣ متر تقريبا عن السهل المجاور ، تحتها لبن كبير الحجم ، اعلى المصطبة عثر على بقايا جدران معبد الاله (انو) المصطبة مشيدة من اللبن غير منتظم القياسات تتجه زواياها بالاتجاهات الاربعة تبلغ ابعادها ٧٠×٦٦ متر ، ارتفاعها ١٣ متر تقريبا عن السهل المجاور زينت جدرانها بالطلعات والدخلات ، وهي تتجه للداخل كلما ارتفعت الشكل (٤) ، وقد زينت جهة المصطبة الشرقية بشريط من ٢-٤ صفوف من الجرار الفخاري المفتوح القاع واستعمل القار في تثبيته الشكل (٥) وهي ظاهرة لم توجد على مصطبات معابد بلاد الرافدين الاخرى ، ربما كان الهدف منها للتهوية وتخليص بدنة المصطبة من مياه الامطاروالرطوبة ، . يتم الارتقاء الى سطح المصطبة من خلال سلم على الجهة الشمالية الشرقية ، [٥] مكون من درجات عثر على (٣٠) درجة منها عرض الواحدة ٢ متر واسفل السلم بمعق ٢ متر كان المنحدر خالي من اللبن ، ربما كان المنحدر يؤدي للمعبدين (الثاني والثالث) قبل تشييد المعبد الابيض والذي يقع على الجزء الجنوبي الغربي من اعلى المصطبة يعتقد لنزن ان اسفل هذه المصطبة طبقات كثيرة جدا كانت هي الاساس للطبقات الاولى التي انشئ عليها المعبد الابيض المصطبة وترجع طبقاتها الاولى الى عصر العبيد وقد جددت وشيد فوقها المعبد الابيض في عصر جمدة نصر ، [٦]

شيد المعبد على المصطبة وشهد على الاقل سبع مراحل بنائية متشابهة في التخطيط اكثرها وضوحا الطبقة (بي B) الذي يعرف بالمعبد الابيض .الشكل (٦)

وهو ذو قاعدة تبرز ٦٠- ١٠٠سم مغطاة بالقار وتخطيطه مستطيل الشكل ابعاده ١٧,٥ × ٢٢,٣ متر ثلاثي الاجزاء ،[٧] عثر على بقايا جدران المعبد (انو) من الجهة الجنوبية الغربية بارتفاع

٣ امتار الشكل (٧) مخططه لايختلف كثيرا عن مخطط معبد (اي-انا) في الطبقة الثالثة والرابعة المعروف بالمعبد الطولي ، تتجه زواياها بالاتجاهات الاربعة يتكون من غرفة طويلة ابعادها (١٦×٥,٣٠ متر) تحتوي على دكة ربما كانت لتمثال الاله على جانبيها غرف صغيرة مربعة الشكل طول ضلع الواحدة منها ٢ متر تقريبا ، خمسة غرف على جهة اليمين وغرفتان من جهة اليسار ، ضم المعبد اربعة ابواب متقابلة ربما كان اثنان للدخول يقابلهما اثنان للخروج ،[٨] كانت ارضية المعبد مبلطة بالجص اسفلها طبقة من القير واسفل القير طبقة من الطين طليت جدران المعبد بطبقة سميكة من الطين ثم طبقة اخرى رقيقة من الجص الابيض لذلك سمي بالمعبد الابيض . [٩] ويذكر كولايف اندرية في كتابه المدن الاولى ان معبد مثل المعبد الابيض بهذه القياسات ومواد البناء يحتاج الى ٧٥٠٠ شخص على امتداد عام كاملا ليكتمل بناءه ويظهر بهذه العمارة[١٠]

ويؤكد لينزن في تقريره ان المعبد الابيض شيد فوق معبدين اقدم منه زمنا ، تحته مباشرتا عثر على معبد ضم غرفة وسطية على جوانبها غرف اقل حجما ضمت الغرفة دكة الاله ، واسفل هذا المعبد كان قد شيد معبد اقدم منه مشيد من اللبن المستطيل متوسط الحجم يشبه لبن المعبد الذي سبقه ، كانت جدران المعابد الثلاثة ملطشة بطبقة من الجص الابيض ، وهي بنفس تخطيط المعبد العلوي (المعبد الابيض)، اعتقد لينزن اول الامر ان طبقات حارة (كولاب) تعود لفترات اقدم من عصر جمدة نصر ، وكانت قليلة الارتفاع مقارنتا مع مباني حارة (اي-انا) مما جعله يقوم بحفر مقطعا طوليا بمسافه ١٠٠متر بين المنطقتين لمعرف الفوارق بينهما ودراسة الارتباط بين الحارتين.

تبين ان حارة (اي-انا) كانت اعلى بكثير من حارة (كولاب) في عصر العبيد بسبب تعدد الطبقات في المنطقة الاولى [١١] وقد حصلت بعض الترميمات البطيئة والطويلة الامد لحارة (كولاب) في عصر جمدة نصر وتم تشيد المصطبة واقامة عليها المعبد الذي تم تجديدة لاكثر من مرة الى ان اطلق عليه تسمية (المعبد الابيض) ان سبب ارتفاع حارة (اي-انا) عن حارة (كولاب) والاهتمام بها اكثر من حارة (كولاب) يرجع لالهه (اي-انا) نفسها التي كثرها حولها الاساطير وعلا شأنها في تللك الفترة حتى ان عبادتها غلبت عبادة الالهه (انو) لذلك اهتم الملوك بها الى ان قام الملك اسرحدون ببعض الاعمال في حارة (انو) وبعدهم كان الاهتمام واضحا في العهد السلوقي .

المعبد الابيض في ام العقارب :

ام العقارب مدينة سومرية موغلة بالقدم تم اكتشافها اول مرة من قبل الرحالة الامريكي ويليام هاينس عام ١٨٨٤م ومن ثم جاء بعده الاثاري جون بونيت عام ١٨٩٧ واضاف عليها العالم النثروبولوجي روبرت ادامز معلوماته عنها عام ١٩٣٥ . تقع المدينة ضمن حدود مدينة ذي قار ١٥ كم عن قضاء الرفاعي الى الجنوب الشرقي من مدينة (جوخة) وتبعد عن بغداد حوالي ٣٠٠ كم جنوبا ، وتقدر مساحة المدينة باكثر من (٥ كم) ضمن منطقة صحراوي جافة الشكل (٨)، حيث كشفت الاعمال التنقيبية العراقية على اطلال المدينة في (شباط ٢٠٠١) برئاسة دوني جورج والدكتور حيدر عبد الواحد عن المنطقة المقدسة وسط المدينة حيث المعبد الابيض الذي يعد من اكبر المعالم الدينية في عصر فجر السلالات المعبد وسط مجمع ديني كبير بمساحة تقدر ب(١٥٢ × ٧٠) مترًا ، وبالتالي فهي تقدر بحوالي ١١٠٠٠ متر مربع في المساحة الكلية اما مساحة المعبد تقدر ب ٥٤×٥٨م) وهو يشبه المعبد البيوضي في خفاجة الذي يرجع لعصر فجر السلالات عثر على بقايا بعض جدران المعبد التي يقدر ارتفاعها ب ٥٠ سم ، مشيد بشكل مستطيل ويصنف بانه معبد ثلاثي الاجزاء طولي ينقسم على نفسه داخليا بثلاثة اقسام متوازية ، وهو من اشهر معابد عصر فجر السلالات [١٢] الشكل (٩)

جدرانه مشيدة من اللبن المستوي المحدب قياسه (٥×١٦×٢٨ سم) مع الطين كمادة رابطة ، عدا بعض اجزاء الممر والبوابات التي غلفت بالاجر الذي واستعمل القار مادة رابطة وقد غلفت جدران المعبد بمادة الطين بطبقة تقدر ب(٥-١٠ سم) ضم المعبد عددا من الغرف عددها ١١ غرفة مختلفة

مابين مخازن وغرف للكهنة والطقوس الدينية ، وهو اقرب بتخطيطه الى معبد الفسيفساء من الطبقة الرابعة في اوروك الشكل (١٠) اتسمت جدران المعبد الخارجية بالضخامة وصل عرض الجدار فيه من ١٠- ٧٠ سم زينت جدرانه الخارجية بالطلعات والدخلات قياس الطلعة الواحدة بين٣-٥ م. عدا الجدار الشمالي الذي زين بطلعات من الداخل فقط والملفت للنظر ان زوايا المعبد كانت ذات تقوس بسيط تخلل جدار المعبد الشمالي بوابتين خارجيتين الاولى في الجدار الشرقي والثانية في الجدار الشمالي يعتقد ان هذه البوابة مخصصه لحاكم المدينة كونها صغيره نسبيا وتطل على القصر الذي استظهر في مواسم لاحقة، اما البوابة الشرقية فقدت اتسمت بالضخامة وبلغ قياس فتحتها ٣ متر تتخللها برجين كبيرين سمك الواحد منهما من (٣-٥ متر) شيدا من اللبن المغلف بالاجر سمكه ٧٠سم واستعمل القار مرة اخرى كمادة رابطة للاجر . وهذه البوابة بتفاصيلها تشبه بوابة معبد (انليل) في مدينة نفر الدينية. الذي شيده الملك اور نمو ٢١١٢-٢٠٩٥ ق.م

اما البوابة الشمالية فقد ضمت ايضا برجين بارزين عن الجدار بمقدار (١- ١,٥ متر) وفتحته تقدر ب ١,٥ متر اما الساحة الوسطية فقد اخذت مساحة تقدر ب (٤٦×٥٤ متر) ، تضمنت خمسه غرف تعامد ثلاث منها على جدران المعبد الداخلي ، فضلا عن ذلك ضمت الساحة الرئيسية دكة رئيسية كبيرة قياسها (٥ متر× ٧٩,٥ سم) وشيدت باللبن المستوي المحدب وقياساته كانت (٥×١٦×٢٨ سم)، وضمت ساحة المعبد من الجهة الجنوبية – الشرقية اعمدة اسطوانية عددها ١٦ عموداً قطر الواحد منها بلغ (٦ أمتار) في حين شيد عمود بشكل مستطيل على الزاوية الغربية من الساحة ، جميع الاعمدة كانت مغلفة (ملطشة) بالجص الابيض بلغ اعلى ارتفاع ما تبقى منها ٢,٢٥ متر ، كما في الشكل (١١) وشكل ستة من هذه الاعمدة ازواج متقابلة اما البقية فقد امتدت بموازاة جزئي الجدارين (الجنوبي والشرقي).

وعند التدقيق بمكان هذه الاعمدة بالنسبة للمعبد تظهر وكانها قاعة مفتوحة للسماء بمثابة ساحة للاحتفالات شبيهة بصالة الاعمدة التي عثر عليها في اوروك الطبقة الرابعة الشكل (١٢) عدها الاثاريون والمنقبون الالمان ساحة احتفالات وطقوس دينية . في حين يراها الدكتور حيدر عريبي انها ساحة اجتماعات مسقفة بالخشب ويستدل من خلال وجود الطلعات في الجدار الشمالي مما يعطيه احتمال وجود دعامات واعمدة من الخشب تقابل الاعمدة الاخرى [١٣].

ولم تخلو الساحة من المداخل فقد ضمت بوابة داخلية عرضها (٢ م) شيد على جانبيها برجين يشبهان برجي البوابة الرئيسية ، الا ان بوابة الساحة تختلف عن البوابة الرئيسية بانها تضيق كما اتجهنا للداخل حتى يصبح قياسها (١,٢٥ م). وهناك مدخل اخر يتضمن برجين ينفتح على الساحة الوسطية الصغيرة والتي بلغت(١٨ ×٢٣ م) وانفصلت عن الساحة الكبيرة بقاعة كبيرة تقع نهاية الممر الطويل . كما احيطت الساحة بعدد من الغرف مختلفة الاحجام واكثرها اهمية غرف الجزء الغربي التي تضمنت المنطقة او المزار المقدس وقد ارتبط هذا الجزء مع الساحة بمدخل واحد فقط اضافة الى ذلك فالمنطقة ذاتها احتوت الغرفة المقدسة (سيلا) Cella التي احيطت بعدد من الغرف التي خصصت لهدايا المعبد.

ظهرت لغرفة المقدسة في هذا المعبد بشكل يشبه الصليب كما هو معروف في جميع المعابد السومرية القديمة ، وعند التدقيق بتخطيط المعبد والنظر اليه من جهة الشمال يلاحظ يشبه الحرف اللاتيني (***L***) بصورة معكوسة (الشكل (١٣) اما الجزء الغربي من المعبد فقد تضمن عدداً من الغرف يطل بعضها على ممر يحيط بالمنطقة المقدسة وغلفت جدرانه بالاجر، وعلى الرغم من العثور على ارتفاع لاحد جدار المعبد بقياس (٨ متر) و محاولة اظهار المعبد بمستوى عالي وبعد دفن المنطقة المقدسة بالاتربة وبقايا اللبن القديم الا انه (المعبد) لم يرتقي لمستوى مصطبة معبد (انو) او زقورات المدن المجاورة كزقورة اور ونفر والوركاء مثلا .

كما يعد هذ المعبد من المعابد السومرية ذات التقسيمات الثلاث التي إنشات في عصر فجر السلالات الثاني والثالث (٢٧٠٠-٢٣٣١ ق.م) ونحن ازاء معبد من اكبر واضخم المعابد السومرية حيث بلغ ما استظهر منه في موسم التقيب الثالث حوالي (٤٣٠٠ م^{٢}) مما يضعنا امام احتمالين:

الاول هو أن المعبد الابيض هو مخصص للالهه الرئيسية في المدينة الاله (نشارا) والاحتمال الثاني هو ان ام العقارب هي (دولة مدينة) او هي الجزء الاكبر والرئيسي لمدينة (أوما) . ومن المعالم الاثرية المهمة في هذا المعبد هو البئر الذي تم استظهاره داخل المعبد ومن المرجح انه يعود الى دور حضاري لاحق لبناء لمعبد الابيض اي انه أحدث وهذا يا تؤكده كسر فخار المنتشرة والمستعملة في تشييد فوهة البئر وهي تعود لعصر احدث من بناء المعبد ، اضافة الى مجرى الماء الذي يخرج من البئر (ساقية) التي شيدت من لبن مستوي محدب وباحجام كبيرة . ٣٨×١٨×٥ سم ، ٢٨×١٨×٣٨ سم ،اخذ من بعض جدران معبد، كما ان قمة البئر. البئر كانت ذات شكل أسطواني وبلغ اقصى عمق له حوالي ٩ متر اما اعلى ارتفاع من الخارج فكان ١,٨٠ متر ، اقيمة حول فوهته مصطبة مستطيلة الشكل مشيدة من الاجر بثلاث صفوف ومجرى المياه كان بواسطه ساقية مشيدة من نفس لبن البئر وقد ملطت من الداخل بالقار واحيطت بطبقة من الرماد لمسافة مترين كون الرماد مادة وهي طريقة جديدة في ذلك العصر كون الرماد مادة تتصلب عند تعرضها للرطوبة مما يساعد على تماسك الخلطة الا ان التحليلات المختبرية الاخيرة اثبتت ان رماد الخشب يمتص الرطوبة والماء بنسبة ٦٢ % مع مرور الوقت يسبب ضرر في الكتلة البنائية[١٤]

المعبد الابيض في تل العقير:

العقير تل يقع ضمن حدود مدينة بابل الحالية بالقرب من قضاء المحاويل ، على بعد حوالي ٤٥-٥٠ كم الى الجنوب من بغداد واكتشف هذا التل ، من قبل العلامة المرحوم (طه باقر)

حيث عملت عليه البعثة التنقيبية الموفدة من قبل هيئة الاثار العراقية عام (١٩٤٠-١٩٤٢) بمشاركة كلأ من سيتون لويد والدكتور فؤاد سفر ، حيث نشرت نتائج التنقيبات في مجلة دراسات الشرق الادنى توضح ان التل يضم معبد ذو مخطط ثلاثي اقرب بمخططه الى معبد (انو – الابيض) في اوروك ضمت جدران المعبد جدارية متعددة الالوان عليها رسوم بشرية وحيوانية واشكال لاسماك مما يرجح انه كان مخصص لالهه (انكي) .

المعرف أن أول ما اكتشف في هذا الموقع هو الرسوم الجدارية على الجدران والتي اتضح فيما بعد انها بقايا لجدران المعبد المشيد على مصطبة وكانت الجدران مزخرفة برسوم فنية . تعود الى العصر الشبيه بالتاريخي عصر جمدة نصر (3100-2900 ق.م) والرسوم الجدارية عادة من الفنون التي تتأثر بفعل العوامل الطبيعية والجوية وقبل الدخول في تفاصيل الرسم ألجداري لابد من إعطاء فرصة تاريخية لعملية تشييد المعبد فنتائج التنقيبات التي نشرها هنري فرانكفورت والسيد فؤاد سفر تذكر ان المعبد اقيم على مصطبة ترتفع عن الارض المحطية بحوالي (٥ امتار) مشيدة بشكل تشبه الحرف اللاتيني (D) الشكل (١٤) تقدر قياسات المصطبة ب (٥٨×٤٥ متر) تقريبا المصطبة ، مشيدة من اللبن (نوع الريمشن) [١٥] وقد شيدت على مصطبة اقدم منها استعمل الطين كمادة اساسية في تشيدها وهي بمثابة اساس للمصطبة الظاهرة ، وقد عثر على بقايا الجص الابيض استعمل كمادة غلفة بيها بعض بقايا المصطبة ، ضمت المصطبة المشيد فوقها المعبد سلمان واحد من الضلع الشمالي –الشرقي المستقيم يؤديان الى سطح المصطبة تعلو هذه المصطبة واحدة اخرى مضلعة الشكل ارتفاعها يقدر ١,٦٠ متر يرقى اليها بسلم واحد من الزاوية الشمالية ، اضافة الى السلالم عثر على حوض للماء ربما استخدم لبعض الممارسات والطقوس الدينية (التطهير)[١٦]

وبعد اكمال المصطبة السفلى وسعت من الجانب الشمالي- الشرقي واضيف اليها سلمان جديدان من هذا الجانب وزينت جوانب المصطبة السفلى بالطلعات والدخلات ارتفاعها ٤,٦ متر يعلوها افريز من

خمسة صفوف من المخاريط الفخارية مثبتة بالقار، الشكل (١٥) كما احيط سطح المصطبة بسياج ارتفاعه غير واضح وغير معلوم بسبب تهدمه ، شيد المعبد على قمة المصطبة الثانية بلبن الرمشن ومن خلال التنقيبات تم الكشف عن المتبقي منه ومقارنته بالمعابد السائدة في هذا العصر تبين انه ذو مخطط مضلع مستطيل الشكل ابعاده (٢٢×١٩ متر) ثلاثي الاجزاء قوامه ساحة وسطية وصف من اربعة غرف على الجانب الشمالي الشرقي هذا الجانب احتوى على مدخلين وهذا ينطبق على الجانب المقابل ، زوايا المعبد تواجه الاتجاهات الاربعة ، جدرانه مزينة بطلعات ودخلات من الخارج وصورة جدارية ملونه من الداخل ، احتوت القاعة الوسطية على دكة للقرابين ومذح في الضلع الشمالي – الغربي بجانبه سلم ودكة[١٧] اقامة المعبد على مصطبتين يشير الى ان ظهور المصاطب – البدايات الاولى للزقورات وان بداية المعابد على مصاطب مدرجة بدات منذ هذا العصر وان المصطبة الثانية لهذا المعبد تؤكد ان الغرض من انشاء مصاطب المعابد لم يكن مجرد ضرورة اقتضتها الظروف المناخية وطبيعة المواد الاولية وانما كانت هنالك دوافع اخرى وراء اقامة هذ المصاطب كما ان اقامة مصطبة فوق الاخرى بنفس القياسات يمنع من روية المعبد بشكل واضح ومهيب – مثلما تشيد على برج مدرج الذي يبدوا اكثر ارتفاعا[١٨] ومن اهم ما يميز معبد العقير هو تخطيطه الثلاثي الذي لا ينفرد به عن تقاليد بناء المعابد في مدن بلاد الرافدين القديمة و جدرانه كانت مطليه بالجص الابيض ، ومن جهة ثلاثية الابعاد يمكن ان نرى معبد العقير كانه نسخة ثانية من معبد (انو) في مدينة اوروك الشكل (١٦) ، ويضم بعض الغرف البسيطة للطقوس والتقاليد الدينة المتعارف عليها في الديانة السومرية .

اوجه الشبه والاختلاف بين المعابد:

الغاية من ذكر المتشابهات والاختلافات بين المعابد هو الوصول الى نتيجة مفادها ان العمارة الدينية الرافدينية كانت اشبه بالخط الافقي وهي على وتيرة واحدة بين دويلات المدن المترامية الاطراف ،حتى اصبحت تقليد ثابتا خصوصا في استخدام مواد البناء النادرة كالجص والاسفلت ومعرفة مدى صلاحتيها وديمومتها على المباني العمارية .

١.التاريخ :

من خلال نتايج التنقيبات العلمية على اطلال المواقع المذكورة يمكن تحديد تاريخ المعابد ولاي عصر تعود مما يجعلنا نفرق بيت من هو اقدم واحدث في التشييد ربما تكون المباني الاقدم هي البذرة الاولى الى التخطيط المعماري وجهد البنائين وافكاهم الخلابة وما بعدها هي مرحلة تقليد مع تطور ايجابي وايجاد السبل في التخطيط الاكثر ملائمة وتقبل وفق الظرف التي عاشها انسان ذلك العصر؛ لهذا نجد معبد انو في اوروك –الوركاء اقدم من معبدي تل العقير والمعبد الابيض في ام العقارب فهو يرجع الى عصر جمدة نصر وهو نفس العصر الذي شيد به معبد تل العقير ومما لاشك فيه ان المدن القديمة كانت على اتصال مع بعضها البعض لعديد من الاسباب والاحتاجات لذلك ليس بالغريب ان نجد تل العقير يقلدوا تشيد وتخطيط معبدهم ليظهر بشكل وتخطيط معبد (انو) في اوروك – الوركاء . قد يكون معبد (تل العقير) مشيد لالهه (انكي) الذي لايقل اهمية في مجمع الالهه السومرية عن غيره من الالهة في حين تبع هذان المعبدان معبد اخر في ام العقارب لكن لفترة ليست بالقصيرة (عصر فجر السلالات). [١٩]

٢.المصاطب وقياساتها

لقد اشتركت المعابد السالفة الذكر بخصائص المعابد الجنوبية فهي كماا في جاءت معابد ثلاثية التقسيم تمتعت بكل خصائص المعابد العراقية القديمة (الجنوبية) ، وخصوصا التشيد على مصاطب مرتفعة عن مستوى السهل المحيط بها ويشذ من هذه الخاصية معبد ام العقارب (الابيض) لم يشيد على مصطبة مرتفعة ، في حين المعبدين الاخرين (معبد انو الابيض ومعبد تل العقير)، شيدا فوق مصاطب

معدة مسبقا مكونه من لبن مهشم غير معلوم القياسيات قد تكون هذه المصاطب هي بقايا لجدران معابد وابنية دينية قديمة في نفس الاماكن وهو تقليد مقدس ومتبع في تشيد معابد بلاد الرافدين .الا ان قياسات المصاطب في هذين المعبدين اختلفت من معبد لاخر ربما يكون السبب هي في مدى اهمية الالهه وعلو شأنها في كل معبد، اضافة الى ازدها الحالة الاقتصادية للمدينة .(٢٠)

فقد شيد معبد (انو) فوق مصطبة معدة مسبقا من لبن مهشم وغير معلوم القياسات كان شكل المصطبة اكثر وضوحا ومعلوم القياسات وهي اقرب للشكل المستطيل باضلاع (٧٠× ٦٠ متر) وارتفاعها عن السهل المحيط كانت اعلا واضخم من مصطبة معبد العقير التي اختلفت عن (معبد انو) بقياساتها التي بلغت ب (٥٨×٤٥ متر) تقريبا ، واقل حجما من مصطبة (انو) وشكلها الذي اخذ شكل الحرف اللاتيني (D) وارتفاعها اقل من سابقتها فقد بلغ (٥) امتار تقريبا مما جعلها اقل ضخامة من مصطبة معبد (انو) . وقد يكون السبب في ذلك هو الهة معبد العقير ادنى ترتيبا من الالهة (انو – العة السماء) في مجمع الالهة السومري . في حين لم يشيد معبد ام العقارب على مصطبة او مرتفع كما اسلافه ربما يعود السبب في ذلك ان هذا المعبد شيد في عصر فجر السلالات هذا العصر الذي اتبع تقليدا مفاده ان المعابد كانت تشيد على مرتفعات بسيطة كما هو معبد ابو في تل اسمر (٧٠ سم) تقريبا وشكل المعابد كان بيضوي كما هو الحال في معبد خفاجي البيضوي والمعبد البيضوي في العبيد والمعبد الاخر الشبه بيضوي في تل الهبة (لكش) لذلك كان معبد ام العقارب يمثل شكلا ومخططا مستطيلا غير مرتفع عن السهل المحيط كما معابد عصر (جمدة نصر) السابقة . والشبه الكبير بين مصطبتي معبد (انو) ومعبد العقير هو انهما مزينات بمخاريط فخارية الا ان الاختلاف بينهما هو في نوع المخاريط فمصطبة (انو) زينة باقماع مفتوحة الفوهات من الجانبين وقد ذكرنا الغالية منها وقياساتها مختلف عن مخاريط مصطبة (معبد العقير) التي جائت بقياسات مقاربة لمخاريط اوروك- الوركاء التي زينت اغلب جدران معابدها ، ان التشابه هو الزخارف بالمخاريط الفخارية لكن الغاية اختلفت بين المصطبيتين فالاولى استعملت لتصريف المياه اما الثانية جاءت للزينة فقط وهي تحاكي جدران معابد اوروك التي سبقت معبد العقير بهذه الميزة . في حين استعمل القار في كلا المعبدين لتشكيل المخاريط .(٢١)

٣.السلالم

اشتركت المعابد بوجود السلالم كعنصر معماري لاغنى عنه في العمارة الدينية في بلاد الرافدين الا انها اختلفت من معبد الى اخر ففي معبد (انو) شيد السلم الرئيسي على الجهة الشمالية الشرقية من المصطبة وهو من النوع المستقيم النصفي الذي يكون فيه الصحن في الوسط، والذي يربط بين جزأيي الدرج ويستخدم دائماً للربط بين طابقين أو الطابق الأرضي مع السطح(٢٢) . في حين شيد سلم اخر من النوع المستقيم داخل المعبد الابيض نفسه . وهي مشيدة من اللبن .

ويشترك معبد العقير مع معبد (انو) في تشييد السلم على الجهة الشمالية الشرقية من المصطبة الا ان الفرق بينهما هو ان سلم معبد العقير من النوع المستقيم الذي له اتجاه واحد يربط بين طابقين أو يؤدي من الأرض إلى سطح مصطبة ولا يوجد له صحن وهذا اكثر الانواع انتشارا في العمارة العراقية القديمة(٢٣)انظر الشكل (١٧) ويختلف معبد تل العقير عن معبد (انو) بانه قد استعمل الحجر في تشيد سلم (داخل المعبد) في حين بقي سلم معبد انو الداخلي مشيد من اللبن .ان تشييد سلالم كلا المعبدين على الجهة الشمالية الشرقية ربما تكون محض صدفة، او ظاهرة معمارية فرضتها الطريقة التقليدية لتشييد المعابد بالاتجاهات الاربعة مما جعل السلالم في هذا الاتجاه او قد تكون محاولة محاكاة وتقليد من معماريوا العقير لمعبد انو من اوروك -الوركاء.(٢٢) في حين لم يشيد معبد ام العقارب لا على مصطبة ولم يعثر على اي سلالم هذا يعطينا انطباع مفاده ان المعبد المذكور قد لا يكون هو المعبد المركزي المخصص لالهة المدينة ، وربما ان السبب بهذا هو تاريخ المعبد نفسة الذي يرجع لفجر السلالات كما اسلفنا وان معابد هذا العصر كانت تشيد بتخطيط المعابد الرافدينية القديمة وان المصطبات المرتفعة

والزقورات المرتفعة لم يكن من خصائص هذا العصر . والاحتمال الاخرهو ان ام العقارب لم تكن مدينة بمستوى المدن الكبيرة كما نفر واوروك او اور انما هي مركز يربط بين مدينتين كبيرتين وتابعة لمدينة قريبة منها ستكشفها التنقيبات المستقبلية او ان المدينة لم تنقب بشكل نهائي لتظهر لنا كل معالمها ومبانيها العمارية . في حين لم تضم جدران معبد ام العقارب اي زخرفة شبيهة بالمعابد السابقة .

٤.تخطيط المعابد

بالنسبة لتخطيط المعابد فقد كانت جميعها متقاربة في التخطيط فمعبد الالهه (انو) كان مستطيل الشكل ثلاثي الاجزاء وهو اشبه بمعبد ام العقارب بنفس التخطيط والاجزاء لكنه اختلف معه في القياس فقد كان معبد ام العقارب يفوق معبد (انو) بضعف المساحة تقريبا وشكله كما الحرف اللاتيني L وهذا دليل على ان المعبد كان عبارة عن مجمع ديني متعدد الغرف كذلك احاط هذا المعبد الضخم بجداركانه (الكيسو) في الوقت الذي لم يشيد مثله لا حول معبد (انو) او حتى معبد تل العقير، كونها ترقد على مصطبات مرتفعة لا حاجة لجدران حولها بقدر ما تحميها هيبتها وارتفاعها عن الارض .[٢٤]

وهو نفس الشي بالنسبة لمعبد تل العقير ارتفاعا وتخطيطا فقد اشترك مع المعابد الاخرى بتخطيطه الثلاثي الاجزاء وقياسه كان مقارب لمعبد (انو) . واكثر ما يميز هذه المعابد هو اشتراكها بخاصية واحدة مميزة وهي الجص الابيض والذي استعمل في طلاء اغلب جدران هذه المعابد لذلك اصطلحنا تسميتها بالمعابد البيضاء فالمادة اضافة الى تمتعها بايجابيات عدة كونها سريعة الجفاف وناعمة الملمس تتحمل الضغط ومادة عازلة للحرارة كما انها متوفرة بكميات لابأس بها في بلاد الرافدين فقد اعتبرها مادة نقية توحي الى لون السماء وصفائها وربما اعتبرها سكان مدينة اوروك- الوركاء رمز الالهه (انو) اله السماء . الا انها لم تخلو من السلبيات كونها غير ممقاومة للرطوبة وتتأثر بالعوامل الطبيعية وخصوصا الامطار. الا انها انتشرت على العديد من جدران المعابد القديمة . يمكن القول ان الجص الذي كان يستعمل على جدران المعابد القديمة من النوع الخشن ليس كما يتصوره البعض في وقتنا الحالي ، خصوصا اذا ما لاحضنا بقاء بعض من هذا الجص على ابنية اوروك- الوركاء الى اوقات ليست بالبعيدة. لذى نجد مادة الجص كثرت على جدران معابد من اوروك ثم انتقلت الى معبد العقير وبعدها وجدت على جدران معبد ام العقارب . وهو نوع من التقليد الذي شاع في تشيد معابد بلاد الرافدين وتنوع مواد البناء . الا ان ما يميز معبد ام العقارب عن معبدي (انو ومعبد تل العقير) هو استخدام مادة الرماد التي وجدت على جدران ساقية بئر المعبد وان استخدام هذه المادة في البناء قد تكون جيدة نوعا ما فالابحاث الاخير اثبتت ان هذه المادة تتصلب عند تعرضها للرطوبة مما تساعد على تقوية الجدران .

٥.ابار المياه

من المشتركات بين معبد (العقير) ومعبد ام العقارب هو وجود بئر الماء قرب المعبد، ومن المعالم التي يشترك بها معبدي (ام العقار ومعبد تل العقير) هي وجود بئر ماء في ساحات المعابد فقد عثر على بئر الماء في ام العقارب وقد ذكرنا تفاصيله مسبقا ينطبق نفس الشي على معبد تل العقير ، ما نود قوله هو ان هذه الصفة تكثر في العديد من المعابد لاهميتها في الطقوس الدينية الرافدينية القديمة لغسل بقايا الاضاحي ولتطهير المعبد بين فترة واخرى وربما يستعمل لارواء القرابين والضحايا المقدمة لالهة المعبد، اما معبد (انو) لم يكن يحتاج الى بئر ماء قريب من المصطبة بسبب قربه من نهر المدينة (انيليل)الذي يمر بين حارتي (اي-انا) و (كولاب) وهذا يغنيه عن البئر ، اما ماوجد داخل اروقة المعبد الابيض (انو) هو سواقي بسيطة لتطهير المعبد ولغسل دماء الاضاحي والقرابين المقدمة للالهه ، وما يؤكد هذا الرائ ان معبد (اي-انا) بسبب بعدها عن النهر (انيليل) فقد شيد بقرب زقورتها بئر للماء لشكل (١٨)

٦.الاعمدة

تعد الاعمدة من العناصر المعمارية الرائعة بشكلها وقياساتها التي وجدت في اغلب معابد بلاد الرافدين القديمة الا انها لم تشيد على المعبد التي شيدت على مصاطب بل اقتصرت على المعابد الارضية وهذا ما جعل معبد ام العقارب تختلف عن معبدي (انو ومعبد تل العقير) فقد كانت ساحة معبد ام العقارب تضم اعمدة اسطوانية شبيهة باعمدة معابد اوروك من حارة (اي-انا) . الا ان الاختلاف بين معابد معبد ام العقارب عن اعمدة صالة اوروك- الوركاء انها كانت مزدوجة الشكل (١٩) كذلك عثر على عمود مضلع (مسطيل الاضلاع) وهذا النوع فريد من نوعه مقارنتا بالاعمدة المنتشرة في عمارة معابد بلاد الرافدين القديمة .[٢٥]

الاستنتاجات

١.تخطيط المعابد جاء متشابها ثلاثي التخطيط وهو تقليد ساد في العمارة الدينية العراقية القديمة

٢.استعمال الجص الابيض في البناء وطلاء الجدران قد يكون ليس كونه مادة سهلة التطويع والجفاف قياسا بالطين فحسب ، بل كان لها مغزى ديني كونها تعكس لون السماء (الصفاء والنقاء) لذلك استعملت للتقرب من الالهه .

٣.نتائج التنقيبات العراقية التي عملت على مواقع عراقية كأم العقارب ، لاتقل قيمتا وعلما عن الجهود الاجنبية المتفرقة فالمخططات والتوثيق والمعلومة جاءت اكثر دقة وعلمية .

٤.لم تعطي نتائج التنقيبن عن استعمال حصران مع صفوف اللبن – في معابد ام العقارب والعقير ربما هذه المعابد شيدت ورممت باستمرار ولاكثرمن مرة .على العكس من معابد الوركاء التي استعملت هذه التقنية لاطالة عمر الجدران والحفاظ عليها.

٥. شيدت معابد العقير ومعبد انو على مصطبات كبيرة كانت بداية للزقورات ، في حين لم يشيد معبد ام العقارب على مصطبة لذلك يصنف ضمن المعابد الارضية والسبب قد يكون تبعا للالهه المخصصة للمعبد .

<u>الهوامش والمصادر</u>

١.بصمه –جي ، فرج ، الوركاء ، سومر// العدد ١١، مجلد ، ١١ ،ج١ بغداد ١٩٥٥ ، ص ٥٥

٢. موفق فاضل ، فاتن ، رموز الالهه العراقية القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، بغداد ٢٠٠٢ ص٧٥

٣. باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،ج١ ، الوراق ، لندن ، ٢٠٠٩ ، ص٨٩

4. UVB XIII . P.32

٥.بحر ، اوسام ، الزقورة ظاهرة معمارية في حضارة بلاد الرافدين ، بغداد ، ١٩٩٩، ص٢٠

٦. بصمه –جي ، فرج ، اوروك ، سومر// العدد ١١، بغداد ١٩٥٥ ، ص ١١٢

٧.بحر ، اوسام ، الزقورة ظاهرة معمارية في حضارة بلاد الرافدين ، بغداد ، ١٩٩٩، ص٢٧

8.Eichmann . R, Architektur Uruk , Anfangen bis zur fruhdynastischen Zeit , den von I , P.231

٩. بحر ، اوسام ، الزقورة ظاهرة معمارية في حضارة بلاد الرافدين ، بغداد ، ١٩٩٩، ص٥٣

١٠. غولايف،دمتري: المدن الاولى، ترجمة ، طارق معصراني ، دارالتقدم ، موسكو،١٩٨٩ ص ٥٤-٥٥

١١. . بصمه –جي ، فرج ، الوركاء ، سومر// العدد ١١، مجلد ، ١١ ،ج١ بغداد ١٩٥٥ ، ص ٥٥-٥٧

١٢. سعيد ،مؤيد، حضارة العراق ،ج٣ ، بغداد، ١٩٨٥، ص ١١١

13.Almamori. Oraibi.H, THE EARLY DYNASTIC MONUMENTAL BUILDINGS AT UMM ALAQARIB ,Iraq Volume 76 / Issue 01 / December 2014.P.166

١٤. نعمة خليفة ، هبة ، تأثير اضافة رماد فحم الخشب على بعض خواص الخرسانة والمتصلبة ، بغداد ٢٠٠٢،ص ٤٥

15.Thorkild. Jacobsen The Assumed Conflict between Sumerians and Semites in Early Mesopotamian History // American Oriental Society (1939) P. 455
١٦. حنون ، نائل ، المدافن والمعابد ، ج ٢ ، ٢٠٠٦ دمشق ص ٨٨
١٧. بحر ، اوسام ، الزقورة ظاهرة معمارية في حضارة بلاد الرافدين ، بغداد ، ١٩٩٩، ص٥٨
١٨. حنون ، نائل ، المدافن والمعابد ، ج ٢ ٢٠٠٦ دمشق ص ٨٩
19. Массон В.М. Первые цивилизации / В.М. Массон. – М.: Наука, 1989. С.241
20.Lenzen H. J. Die Entwicklung der Zikurrat: von ihren Anfangen bis zur Zeit der III. Dynastie von Ur / H. J. Lenzen. – Leipzig : O. Harrassowitz, 1941. –P. 62
٢١. عبد الرزاق, كاظم. استخدام المواد المحلية في البناء, التخطيط والتنمية \\ العدد , 15 بغداد, 2010 ص١٤
٢٢. المنمي، خليل كامل ئاري : أهم العناصر العمارية في أبنية العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل - ٢٠٠٥ ،ص١٠٦
٢٣. المنمي، المصدر السابق ،ص١٠٨
٢٤. عبد الرزاق.محمد,دراسة في الحضارة المصرية وبلاد الرافدين , الاسكندرية. 2010 , ص239
٢٥. المنمي، خليل كامل ئاري : أهم العناصر العمارية في أبنية العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل - ٢٠٠٥ ،ص١١٨

الشكل (١)
خارطة العراق موضح عليها مواقع الدراسة
المصدر / https://www.google.com/search-1C1GCEA

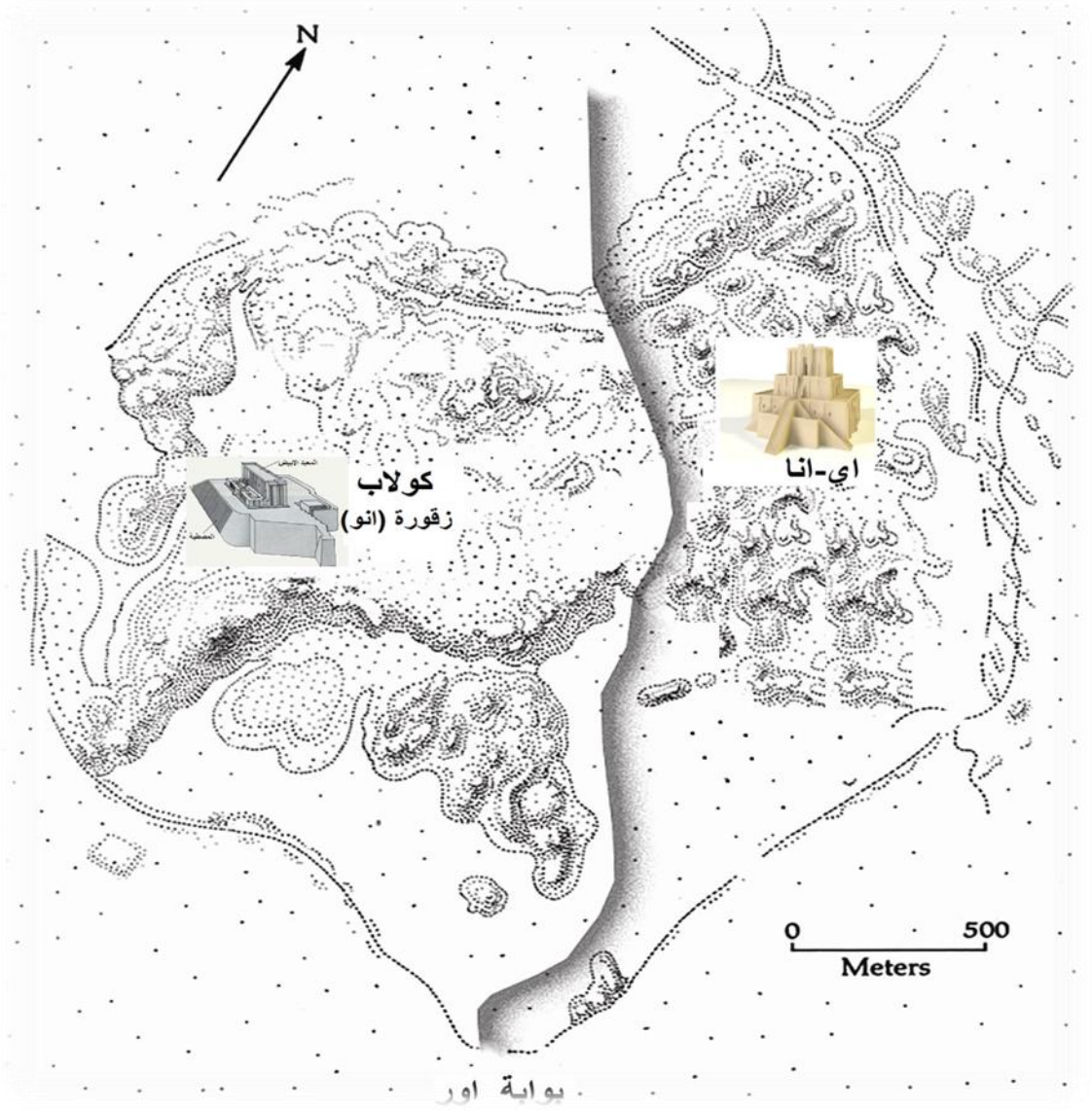

الشكل (٢)
خارطة مدينة اوروك - الوركاء موضح عليها قريتي (اي-انا) و (كولاب)
المصدر/ بصمه- جي ،فرج ، الوركاء// سومر،١٩٥٥، لوح ١

الشكل (٣) المعالم الاولى للمعبد الابيض اعلى المصطبة
Eichmann .R, Architektur Uruk , Anfangen bis zur fruhdynastischen Zeit , I , Taf 45.

الشكل (٤) بقايا المصطبة والمعبد الابيض
المصدر/ تصوير وعمل الباحث ، ٢٢,٧,٢٠١٢

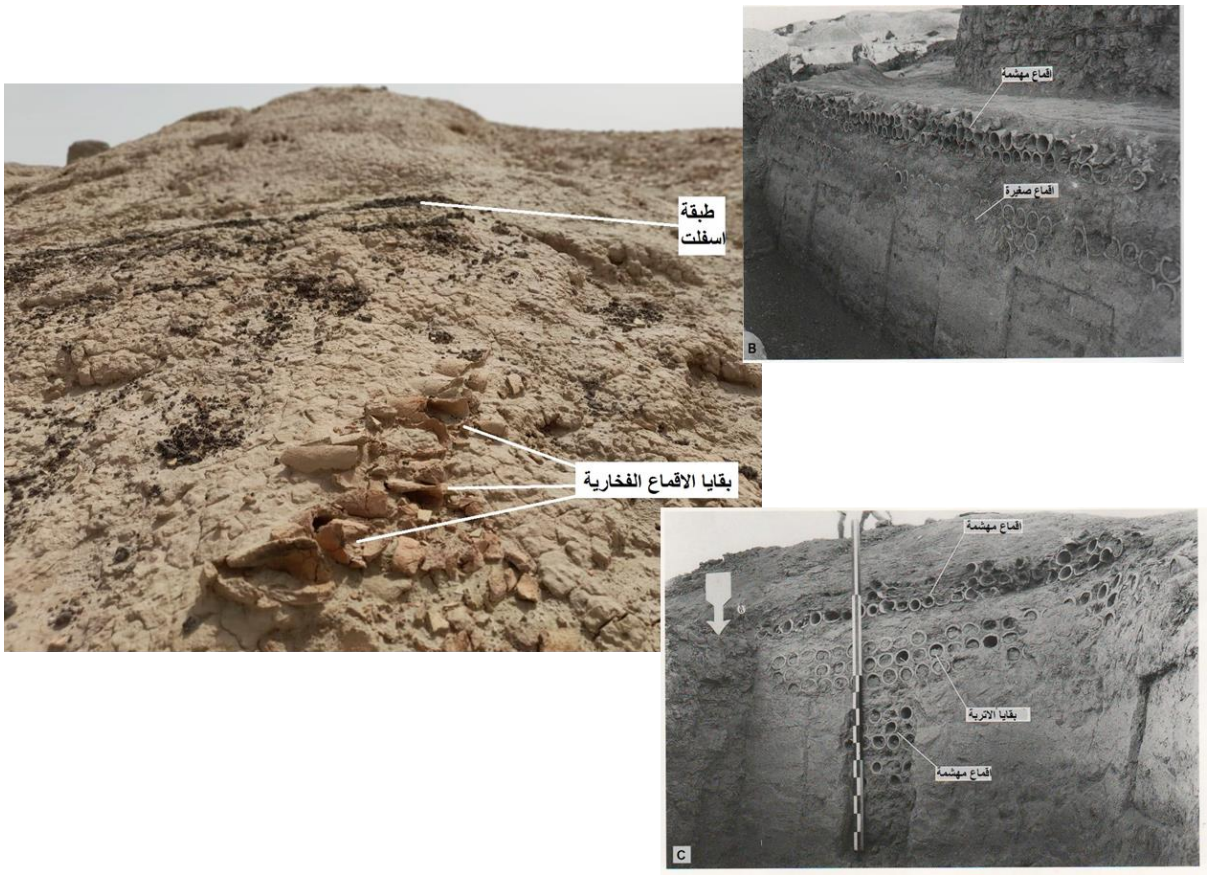

الشكل (٥)

بقايا الاقماع الفخارية على بدنة المصطبة

A.بقايا اقماع فخارية على بدنة الزقورة ، تصوير الباحث

B, C. ظهور الاقماع الفخارية على بدنة المصطبة من الجهة الشرقية.

Eichmann . R, Architektur Uruk , Anfangen bis zur fruhdynastischen Zeit , den von I , Taf 42.

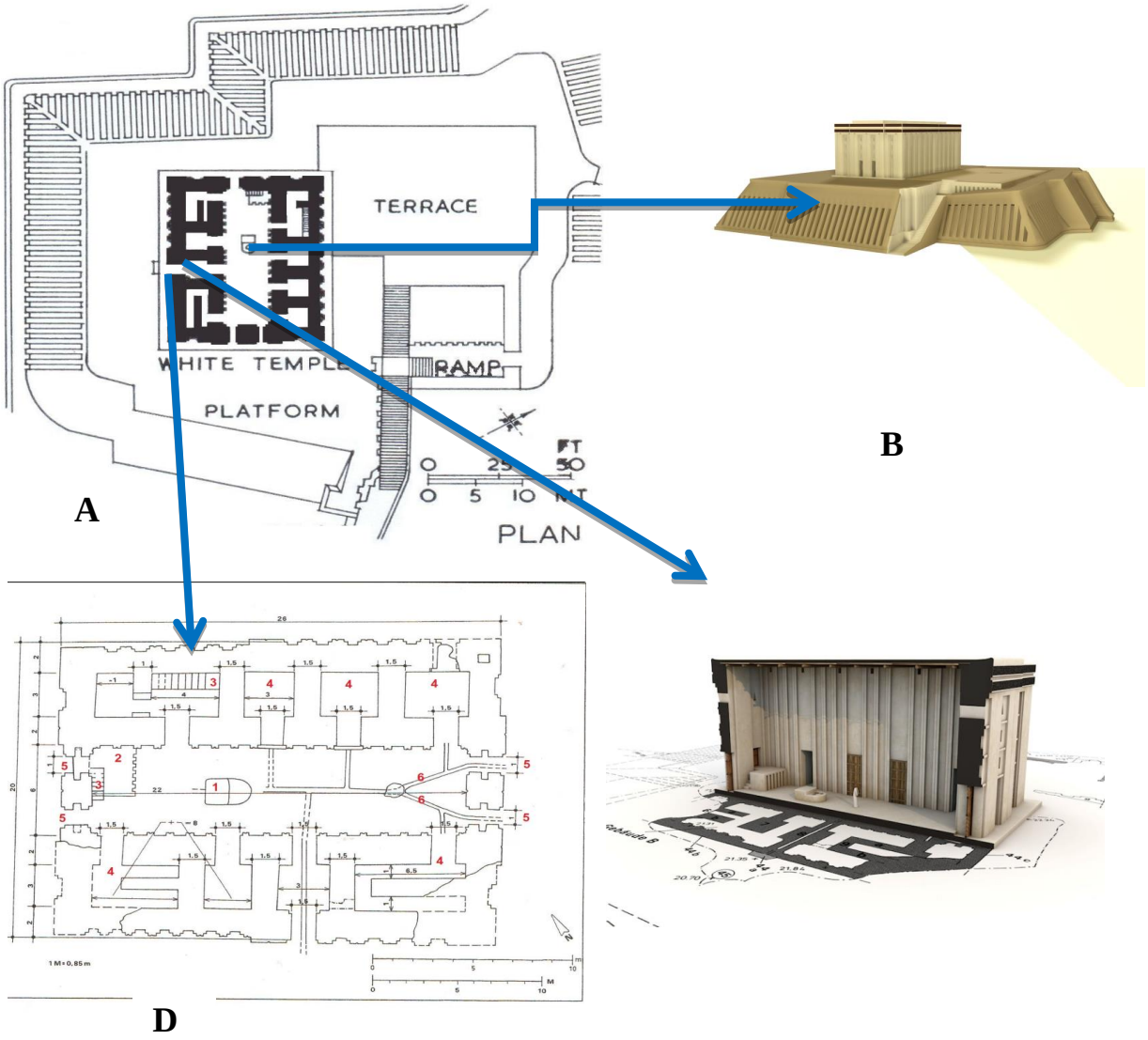

الشكل (٦)
مخطط لزقورة ومعبد انو الأبيض

A. مخطط لزقورة انو والمعبد الابيض الطبقة B
B. شكل تخيلي للزقورة والمعبد الابيض (عمل الباحث)
.مخطط وقياسات المعبد الابيض : ١.دكة القرابين،٢.مصطبة عند مدخل المعبد ،٣.سلالم المعبد
المعبد ،٥. مداخل المعبد ،٦.مجرى للمياه.C ،٤.غرف
D. شكل تخيلي للمعبد الابيض من الداخل .

المصدر/ http://www.artefacts-berlin.de/en/uruk-visualisation-projec t
Eichmann . R, Architektur Uruk , Anfangen bis zur fruhdynastischen Zeit , den von I , Taf 31 .

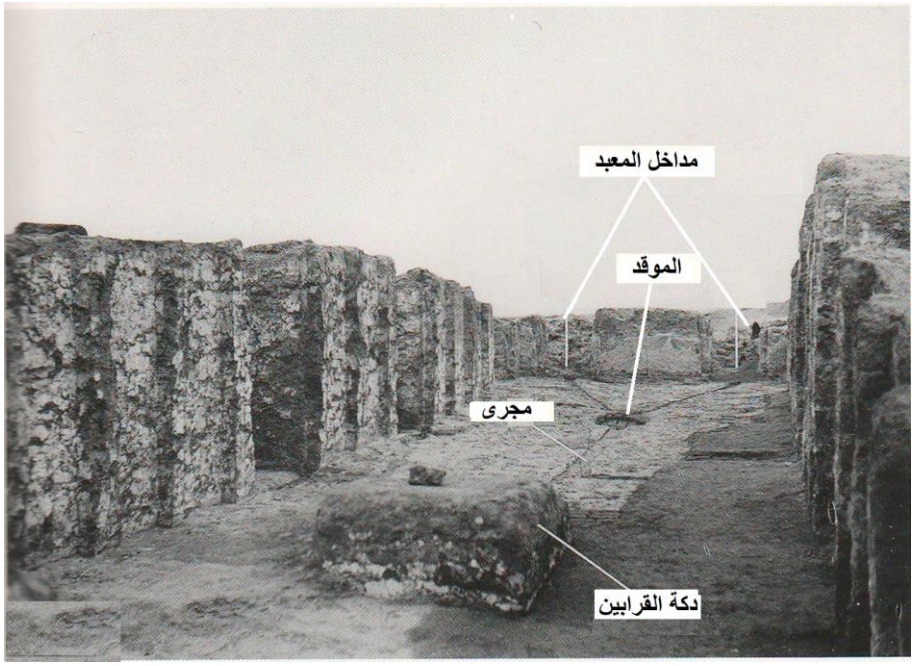

الشكل (٧)
بقايا صالة وجدران المعبد الابيض التي عثرت عليها البعثة الالمانية
Eichmann . R, Architektur Uruk , Anfangen bis zur fruhdynastischen Zeit , I , Taf 31 . p.142

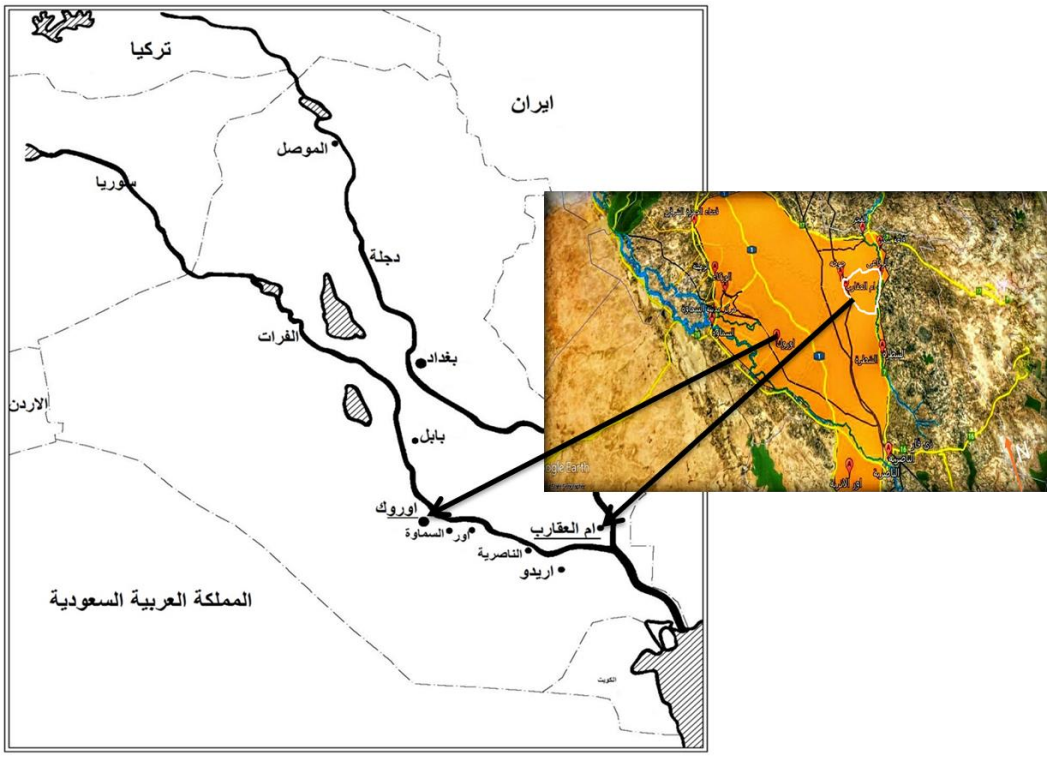

الشكل (٨) خارطة المواقع الاثرية في العراق موضح عليها مدينة ام العقارب
المصدر //https://www.google.com/search-1C1GCEA

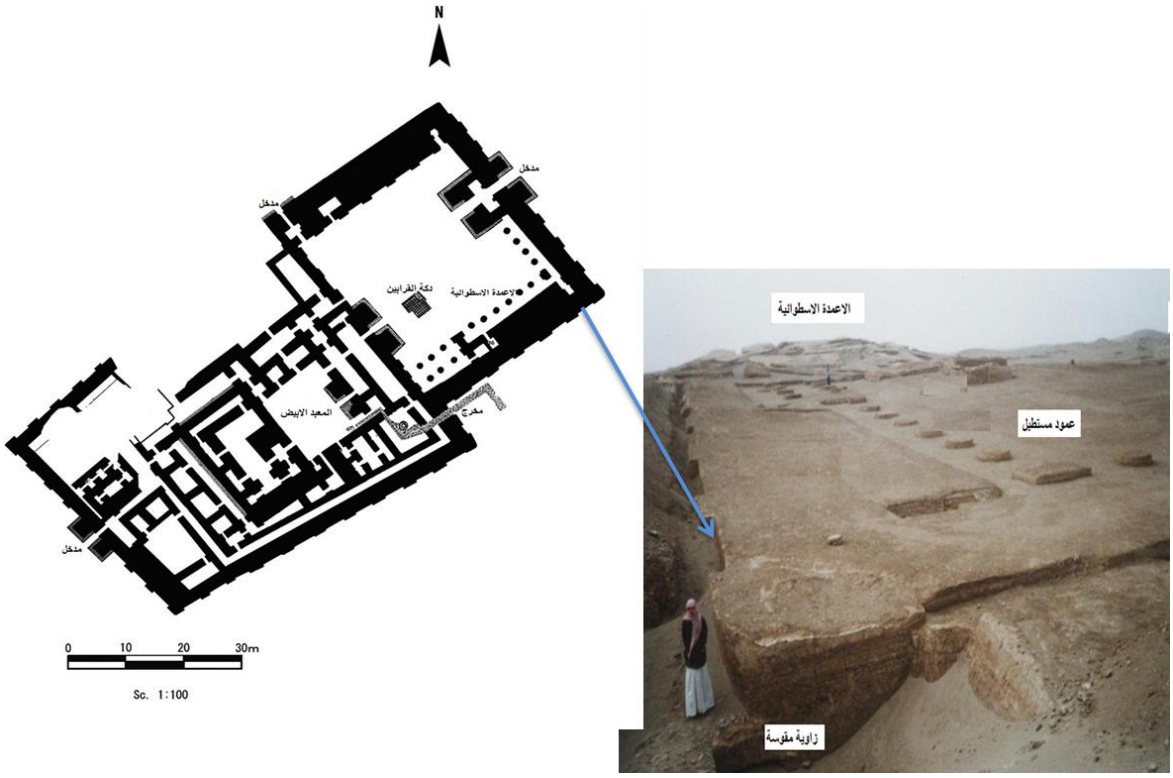

الشكل (٩)
مخطط ومقطع تنقيب المعبد الابيض (ام العقارب)
Almamori. Oraibi.H, THE EARLY DYNASTIC MONUMENTAL BUILDINGS AT UMM ALAQARIB ,Iraq Volume 76 / Issue 01 / December 2014.P.164

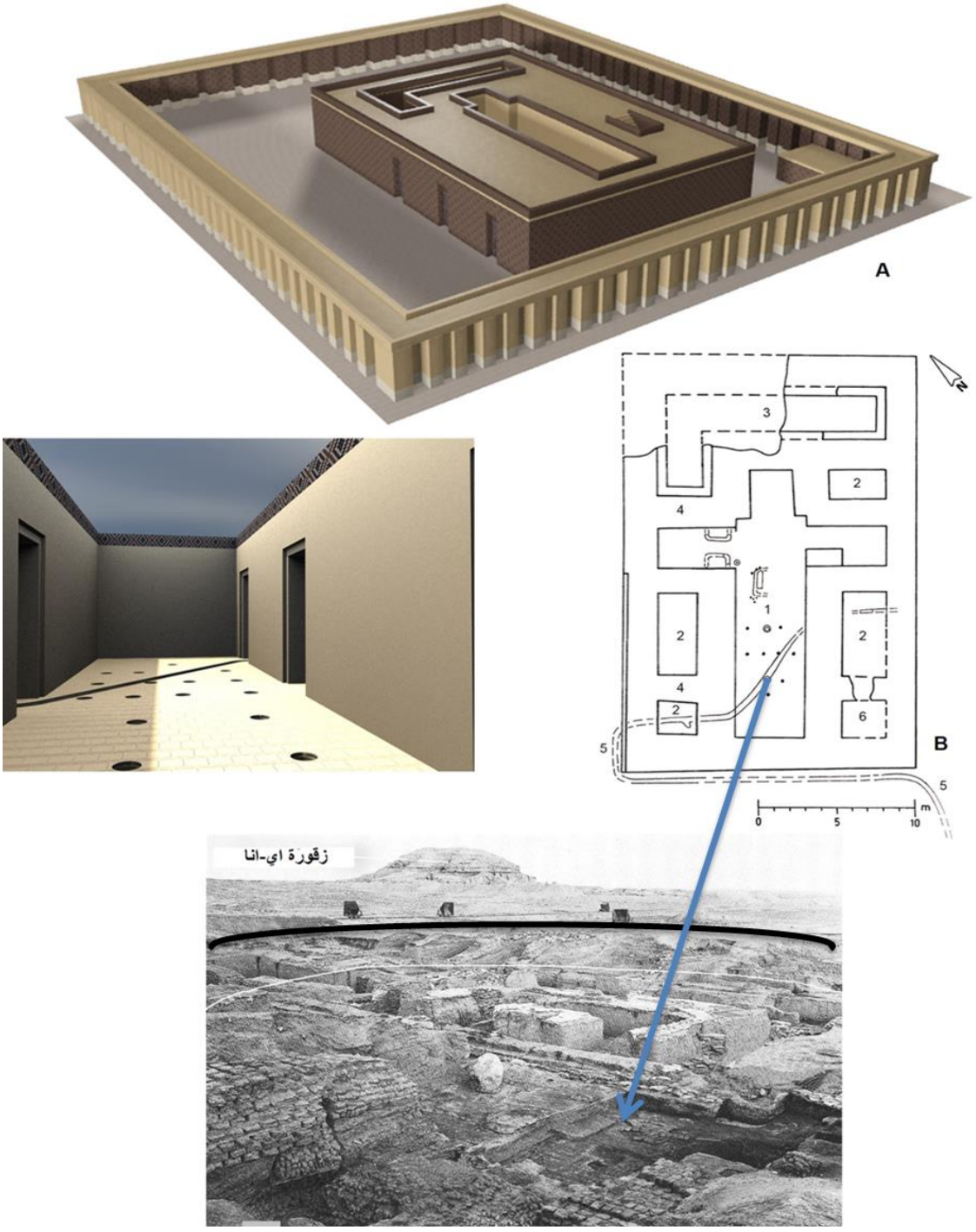

مخطط لمعبد الفسيفساء في مدينة اوروك – الوركاء الشكل (١٠)

A . شكل تخيلي للمعبد بالاعتماد على المعطيات ونتائج التنقيب الالمانية (عمل الباحث)

B . مخطط لبقايا اسس المعبد

C . تنقيبات البعثة الالمانية التي تظهر اسس المعبد

Eichmann . R, Architektur Uruk , Anfangen bis zur fruhdynastischen Zeit , den von I , Taf .54

الشكل (١١)
احد اعمدة المعبد الدائرية التي غلفت بمادة الجص
Almamori. Oraibi.H, THE EARLY DYNASTIC MONUMENTAL BUILDINGS AT UMM ALAQARIB ,Iraq \\ Volume 76\ Issue 01 \ December 2014.P.176

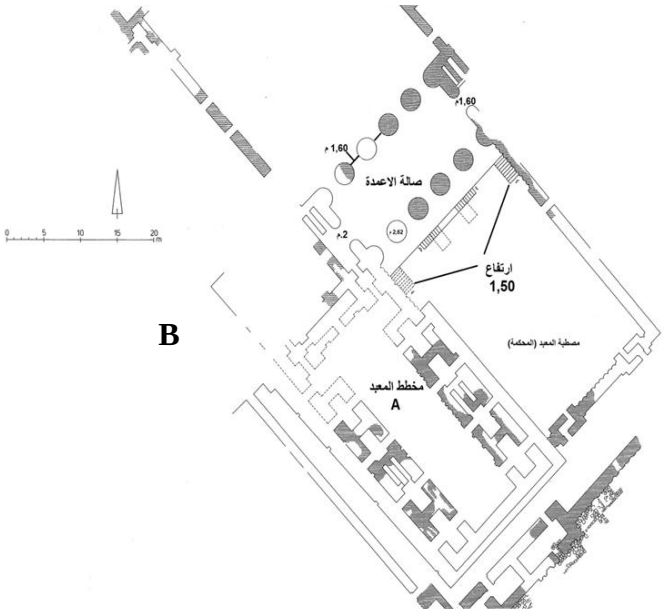

B

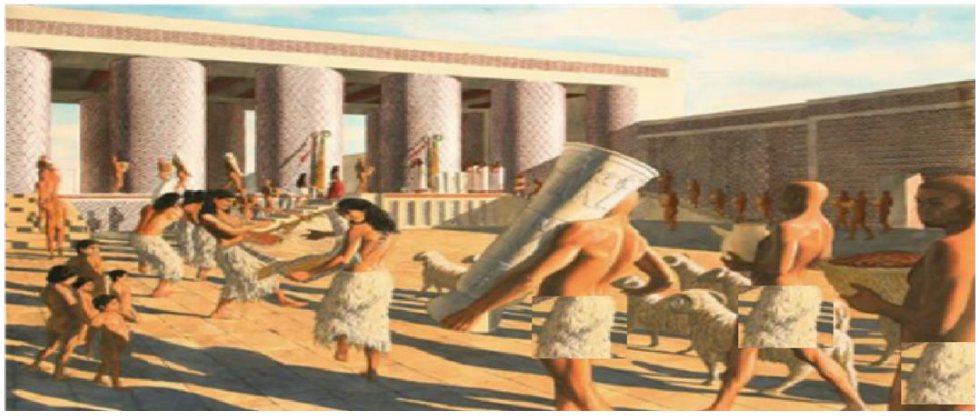

C

الشكل (12)

A . بقايا الصالة واعمدتها (نتائج التنقيبات الالمانية)

B . مخطط صالة الاعمدة الاسطوانية مع المعبد في مدينة اوروك الطبقة 4

C. رسم تخيلي للصالة مع الساحة المفتوحة (المحكمة)

المصدر https://ru.pinterest.com/pin/461407924294910081

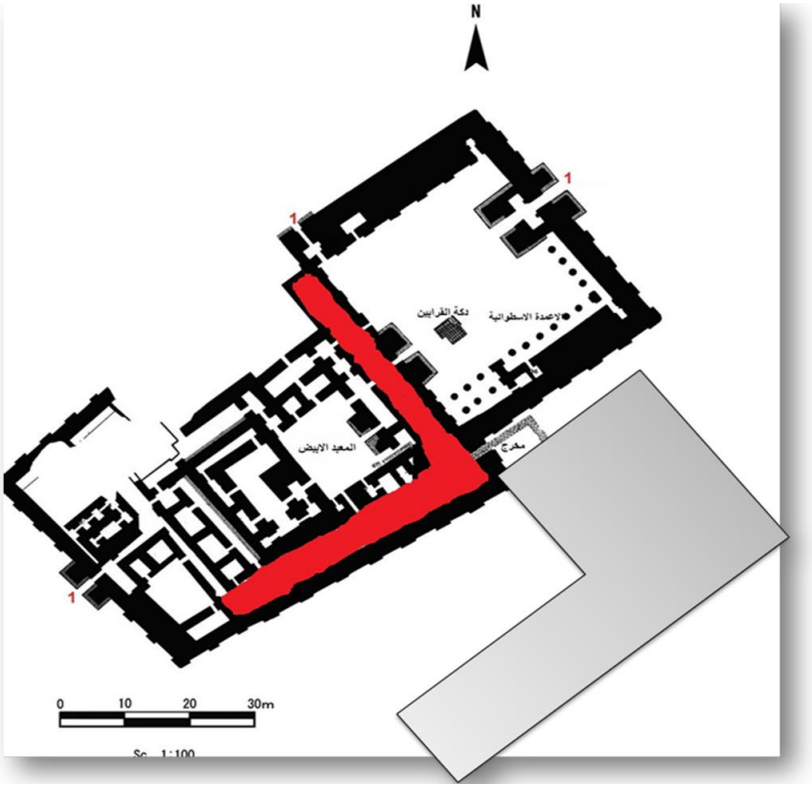

الشكل (١٣) L مخطط للمعبد يوضح شكله بالحرف اللاتيني

Almamori. Oraibi.H, THE EARLY DYNASTIC MONUMENTAL BUILDINGS AT UMM ALAQARIB ,Iraq Volume 76 / Issue 01 / December 2014.P.164

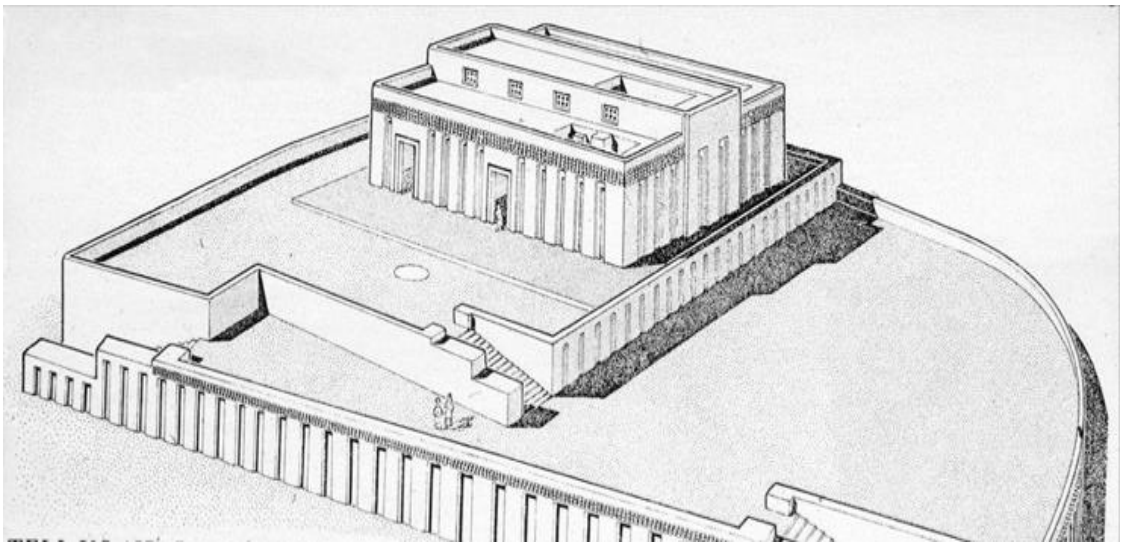

الشكل (١٤)

مخطط يوضح معبد العقير ومصطبته التي تشبه الحرف اللاتيني D

Thorkild. Jacobsen The Assumed Conflict between Sumerians and Semites in Early Mesopotamian History // American Oriental Society (1939) P. 485-495

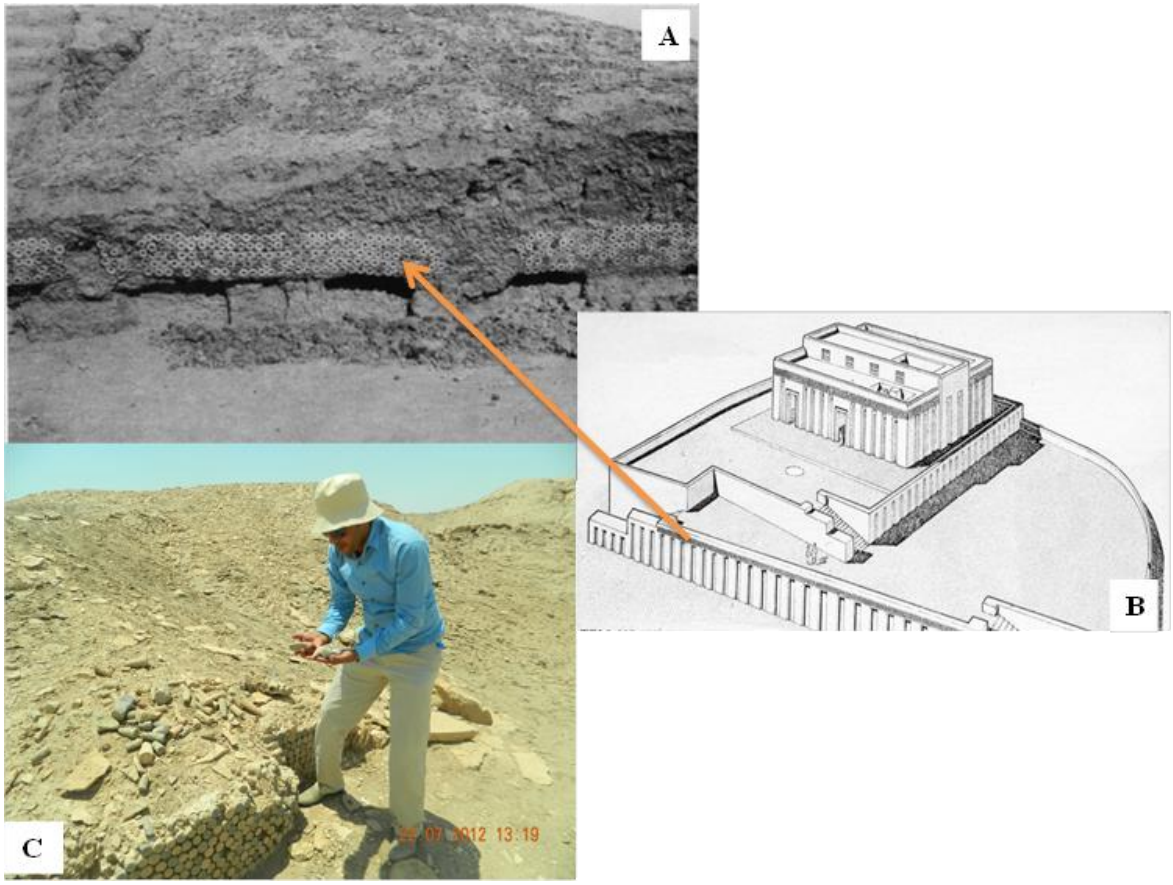

الشكل (١٥)
المخاريط الفخارية على جدران معبد تل العقير وشبيهتها في اوروك-الوركاء

A . المخاريط الفخارية على بقايا جدران معبد تل العقير
B. مخطط يوضح المخاريط الفخارية اعلى جدران المعبد
C. المخاريط الفخارية على جدران معابد اوروك -الوركاء (تصوير الباحث)

Thorkild. Jacobsen The Assumed Conflict between Sumerians and Semites in Early Mesopotamian History // American Oriental Society (1939) P. 487

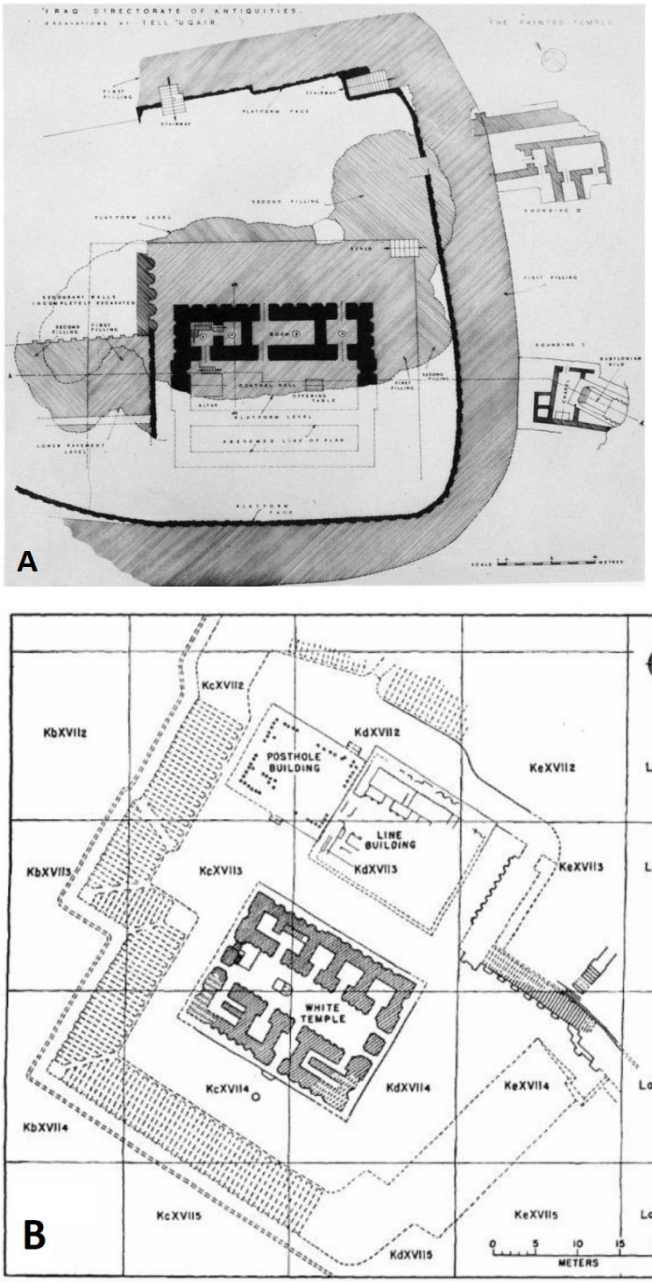

الشكل (١٦) التشابه بين مخطط معبد تل العقير و معبد (انو) في مدينة اوروك- الوركاء

A. مخطط معبد تل العقير

B. مخطط معبد انو في اوروك – الوركاء

1.Thorkild. Jacobsen The Assumed Conflict between Sumerians and Semites in Early Mesopotamian History // American Oriental Society (1939) P. 489

2.http://www.artefacts-berlin.de/en/uruk-visualisation-projec t

Eichmann . R, Architektur Uruk , Anfangen bis zur fruhdynastischen Zeit , den von I , Taf 32 .

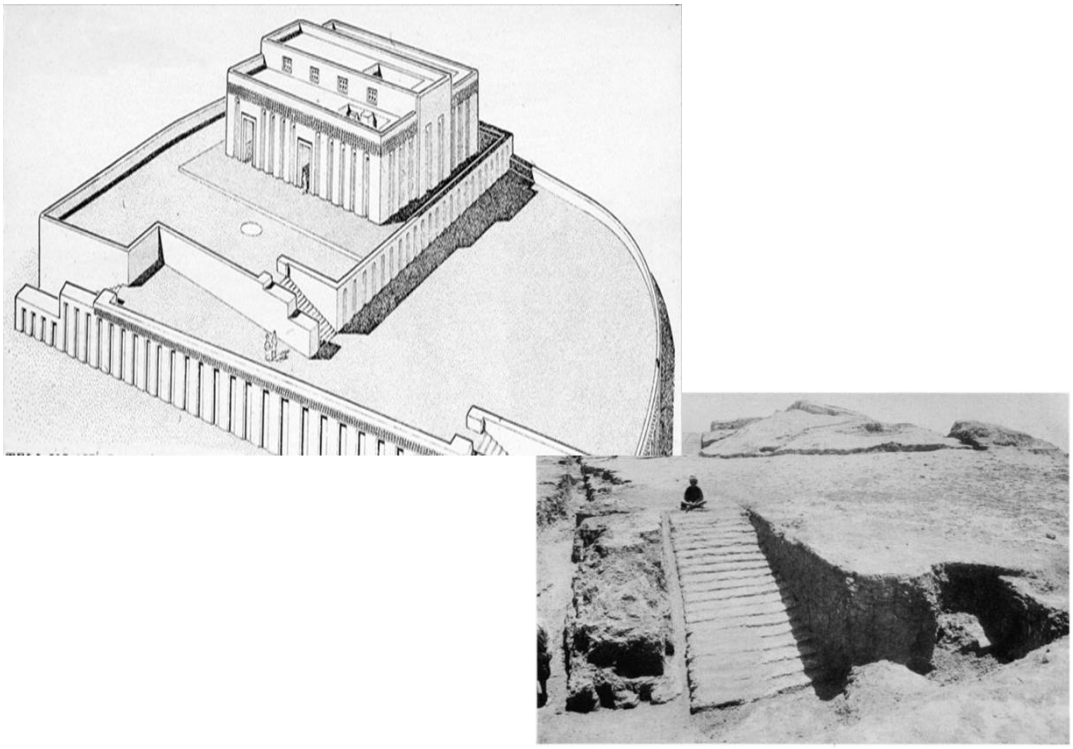

الشكل (١٧) سلالم معبد تل العقير
Thorkild. Jacobsen The Assumed Conflict between Sumerians and Semites in Early Mesopotamian History // American Oriental Society (1939) P. 48٨

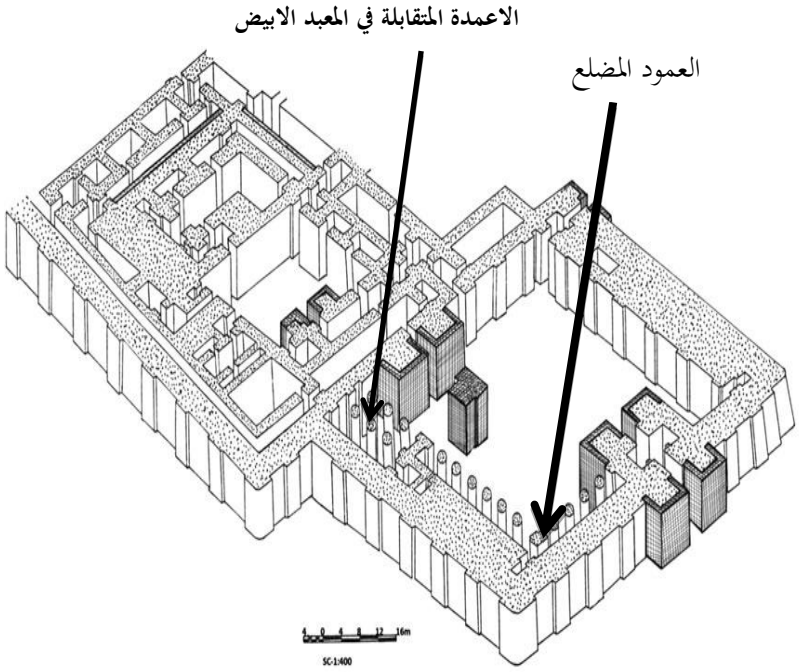

شكل (١٨) الاعمدة المزدوجة والمضلعة في عمارةا المعبد الابيض (ام العقارب)

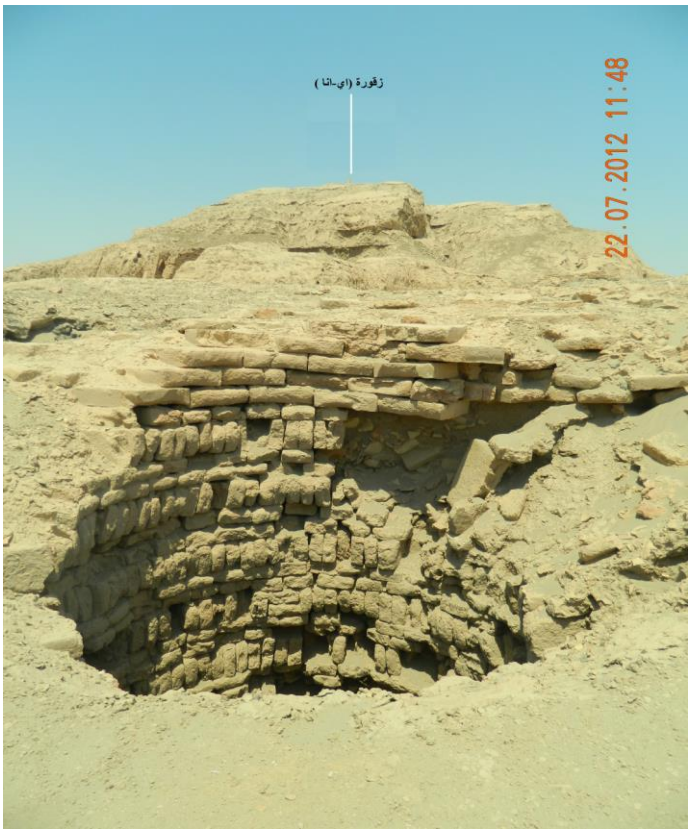

شكل (١٩) بئر المياه قرب معبد وزقورة (اي-انا) اوروك –الوركاء
المصدر / تصوير الباحث